

*Dirassat & Abhath*  
The Arabic Journal of Human  
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث  
المجلة العربية في العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

*EISSN: 2253-0363*  
*ISSN : 1112-9751*

عوامل الشخصية المنبئة بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي  
دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة خميس مليانة  
**Personality factors predicting mental health among  
university student**

لحول فايزة Lahoual faiza  
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة  
University of Djilali Bounaama Khemis Miliana  
الاميل: faizalahoual1@gmail.com

تاريخ القبول: 2021-12-25

تاريخ الاستلام: 2019-11-20

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطبية ويقظة الضمير) في التنبؤ بالصحة النفسية للطلاب الجامعي، من خلال دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة. توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي من خلال عاملين: يقظة الضمير والانبساط، حيث فسر العاملان ما نسبته حوالي 15% من تباين درجات الطلبة في الصحة النفسية، ولم تسهم بقية العوامل في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لطلبة الجامعة. كلمات مفتاحية: عوامل الشخصية، الصحة النفسية، الطالب الجامعي.

Abstract:

The study sought to reveal the contribution of the big five personality factors (Neuroticism, Extraversion, Agreeableness, Openness to experience and Conscientiousness) to the prediction of the mental health of the university student, through a sample of students in the department of social sciences at Khemis Miliana university.

Results indicated predictability of mental health through two factors: Extraversion and Conscientiousness, where the two factors explained about 15% of the mental health, and the other factors did not contribute to predict the mental health of university students.

Keywords: Personality factors, Mental health, University student.

1

وباعتبار الجامعة أفضل مكان للاستثمار في المورد البشري من خلال إعداد كوادر علمية على قدر من الكفاءة لقيادة مؤسسات الدولة، فمن الضروري أن يتمتع الطالب الجامعي بالصحة النفسية التي لا تقل أهمية عن الصحة الجسمية، بل تبقى الصحة الجسمية عاجزة عن إضفاء الراحة والسعادة على حياة الفرد ما لم تتوفر لديه أسباب وعناصر الصحة النفسية.

مقدمة:

يواجه طلبة الجامعة في ظل التغيرات الراهنة الكثير من التحديات، في عصر تدفقت فيه المعرفة الإنسانية وتنوعت الانجازات الفكرية والعلمية وتوسعت الابداعات التكنولوجية والطموحات الاقتصادية، حيث أصبح الاستثمار في المورد البشري مطلباً ضرورياً لتحقيق ذلك.

المستقبل في دراسة سعود البادري (2017)<sup>1</sup>، التفكير الايجابي في دراسة زينب أولاد هدار (2017)<sup>2</sup>، مهارات التفكير الابداعي والقدرة على التفكير الابداعي في دراستي جمال أبو زيتون (2017)<sup>3</sup> والهلال والحليبة (2018)<sup>4</sup>، كما أنها ترتبط بالحدثة في دراسة نهلة نجم الدين (2008)<sup>5</sup>.

وفي علاقتها بالصحة النفسية نجد دراسة نبيل منصور وآخريين (2018) التي أكدت أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حسب نموذج كوستا وماكري ترتبط بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة البويرة بالجزائر<sup>6</sup>.

من هذا المنطلق رأينا أنه من الضروري الكشف عن عوامل الشخصية المبنية بالصحة النفسية للطلاب الجامعي من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

وقد تم طرح التساؤل التالي:

إلى أي مدى تسهم عوامل الشخصية الخمسة الكبرى في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية للطلاب الجامعي؟

هدف الدراسة:

وضع نموذج يوضح اسهام كل عامل من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (الانبساط، العصابية، الصفاوة، الطيبة ويقظة الضمير) في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية للطلاب الجامعي.

2. الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

فتمتع الطالب الجامعي بالصحة النفسية تجعله متوازنا وتساعد على التكيف والتوافق مع نفسه ومع الآخرين، فمفهوم الصحة النفسية حسب الدايري (1999) يعبر عن التوافق أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ عادة على الانسان، ومع الإحساس الايجابي بالسعادة والكفاية.

وتعد الصحة النفسية عملية معقدة متشابكة ونتاج لتأزر الكثير من العمليات التي تتأثر بكل من الخصائص الوراثية ومختلف الظروف والمواقف البيئية التي يواجهها الفرد، خاصة ما يتصف به العصر الحالي من أزمات ومشكلات تسبب الضغوط النفسية بمختلف أشكالها، فقد أثبتت دراسة خليفي (2018) أن هناك علاقة بين الصحة النفسية لطلبة الجامعة ومستوى ضغوطهم النفسية.

فمن الضروري إذن، البحث عن مختلف العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي، وإلى أي مدى تسهم هذه العوامل في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لديه.

وتعتبر سمات الشخصية من المواضيع التي اهتم بها الباحثون في مجال علم النفس، ويعد نموذج

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم

النماذج وأحدثها في تقييم الشخصية والتنبؤ بها.

ويقترض هذا النموذج وجود خمسة عوامل لوصف الشخصية، يمثل كل عامل تجريدا لمجموعة من السمات المتناغمة المشتقة من التحليل العاملي هي: الانبساط، العصابية، الصفاوة، الطيبة ويقظة الضمير.

وقد أثبتت الدراسات أنها ترتبط بالعديد من

المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة مثل: قلق

## 1.2 عوامل الشخصية الخمسة الكبرى: تذكر سعيدة صالح (2013) أن: "العصابية

هي عبارة عن نظام إدراكي للتهديدات الحقيقية أو الوهمية واليقظة الشديدة لهذه التهديدات، أي أنها نظام لمراقبة الانتاج الانفعالي والمعرفي السلبي وغير المقبول."<sup>9</sup>

### العامل الثاني: الانبساطية

يعد هذا العامل ثنائي القطب حيث يمكن تسميته (الانبساط، الانطواء)، ويتسم الشخص الانبساطي بأنه شخص محب للاختلاط، يتوافق مع المعايير الخارجية، يوجه اهتماماته إلى خارج الذات ويحب العمل مع الآخرين، ويحترم التقاليد والسلطة.

وعلى مستوى التفكير يميل الشخص الانبساطي إلى تغيير جوانب العالم الخارجي باستخدام المنطق والميل إلى العيش وفق قواعد ثابتة، بينما يتسم الشخص الانطوائي بأنه يوجه اهتماماته من أفكار ومشاعر إلى داخل الذات وليس اتجاه العالم الخارجي، شديد الحساسية مع أنه يكتفم أحاسيسه، وعلى مستوى التفكير يميل الشخص الانطوائي إلى تغيير الأفكار بالاستناد إلى قواعد خاصة، كما أن لديه حاجة كبيرة للسرية (الخصوصية)<sup>10</sup>

### العامل الثالث: المقبولة (الوداعة أو الطيبة)

"يعتبر هذا العامل الأكثر ارتباطا بالعلاقات الشخصية، فالمقبولية تجعل الفرد قادرا على مواجهة مشاكل وضغوط الحياة العامة، وتعكس هذه السمة الفروق الفردية في الاهتمام والتضامن والانسجام الاجتماعي، فيتضمن هذا العامل سمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات البينشخصية مثل التعاطف، الدفاء، والتسامح."<sup>11</sup>

## 1.2 عوامل الشخصية الخمسة الكبرى:

يعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى من أهم النماذج التي فسرت سمات الشخصية، وبعد إطارا مرجعيا قويا يمكن من خلاله توضيح الأساس الذي تبنى عليه الفروق الفردية في أبعاد الشخصية.

ويرى بدر الأنصاري (2015) أن: نموذج العوامل الخمسة للشخصية هو نموذج تاريخي لسمات الشخصية من خلال استخدام اللغة الطبيعية واستخبارات الشخصية، ويشمل عددا لا بأس به من السمات التي تنتظم في أحد العوامل، كما يعتبر إطارا نظريا لوصف الشخصية، يحدد المتغيرات والتصنيفات التي يجب أن تشملها نظرية الشخصية، وبالتالي يمكن مقارنة النماذج المختلفة بهذا الإطار.<sup>7</sup>

يتضمن النموذج في محتواه خمس عوامل رئيسية.

### العامل الأول: العصابية

"يعتبر عامل العصابية ثنائي القطب بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي وبين اختلال هذا التوافق أو العصابية.

العصابية عكس الاستقرار العاطفي، ويعكس هذا العامل أن الأفراد يميلون بصورة كبيرة إلى عدم الاستقرار العاطفي وعدم الرضا وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، كما يرتبط هذا العامل بالقلق والإحراج والشعور بالذنب والتشاؤم والحزن وانخفاض احترام الذات.<sup>8</sup>

## العامل الرابع: الانفتاح على الخبرات

## فنظرية التحليل النفسي والنظرية

السيكودينامية تؤكدان أهمية اللاشعور وخبرات الطفولة المبكرة كمعيار أساسي في وصف الشخصية التي تتمتع بالصحة النفسية، بينما يؤكد الاتجاه السلوكي أهمية اكتساب نماذج سلوكية ايجابية من بيئة الفرد وتعلمها، أما المدرسة الانسانية فترى أن تقبل الفرد لذاته وللآخرين وشعوره بالقيمة والمعنى في الحياة من المؤشرات الأساسية للصحة النفسية، في حين أكد الاتجاه المعرفي أهمية التفكير الايجابي والواقعي والعقلاني في الحكم على الشخصية السوية.<sup>14</sup>

الأشخاص الذين يسجلون علامات عالية على المقياس هم أشخاص منفتحون شغوفون بمعرفة ما يجري داخليا وخارجيا، ولدهم قدرة خيالية عالية، ولدهم تذوق عميق للفن والجمال، ويشعرون بالجمال والسعادة أكثر من الآخرين، ولدهم فضول عقلي ويميلون للمناقشات الفلسفية والعقلية، يبحثون عن الخبرات الجديدة والرغبة في الاستكشاف وحب الاستطلاع، الابتكار والأصالة.

أما الأشخاص ذوي الدرجات المتدنية فهم لا يحبون التجديد في حياتهم ولدهم فضول محدود.<sup>12</sup>

## العامل الخامس: يقظة الضمير

وتعرف نادية بوشالقي (2002) الصحة النفسية بأنها شعور الفرد بالراحة النفسية والطمأنينة والسكينة في تعاملاته مع الغير، وقدرته على العمل بثقة وبفعالية، وإقباله على الحياة بكل حيوية وعزيمة، وهذا لا يعني خلو الانسان تماما من الأمراض والأزمات التي تسبب له الألم، ولكن هي قدرة الفرد على مواجهة تحديات الحياة والتوافق معها.<sup>15</sup>

وهو: الالتزام في أداء الواجبات، بذل الجهد من أجل الإنجاز والقدرة على العمل والاستمرارية، التفكير قبل الإقدام على أي إنجاز أو عمل والتروي. كما يقيس هذا العامل: درجة الأفراد في النظام والمثابرة، والواقعية في سلوك التوجه للهدف، وهو يتضمن: الكفاءة، التنظيم، الاحساس بالواجب، السعي إلى الانجاز، ضبط الذات والتأني أو التروي.<sup>13</sup>

## 2.2 الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي الجزائري:

وتلخص ريم حيدر (2017) مظاهر ومؤشرات الصحة النفسية في: تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته وإمكانياته وإدراك الدوافع والأهداف، الإرادة القوية، التكيف الذاتي، تحقيق التوافق، الشعور بالسعادة مع النفس ومع الآخرين، تقبل النقد، الاتزان الانفعالي، القدرة على مواجهة مطالب الحياة والمهارة في عقد علاقات اجتماعية بالإضافة إلى الاهتمام بالصحة الجسمية.<sup>16</sup>

إن ارتباط مفهوم الصحة النفسية بمعنى السواء واللاسواء، وعدم اقتصره على خلو الفرد من أعراض الاضطراب النفسي، وامتداده ليشمل العديد من الجوانب المتعلقة بشخصية الفرد واتجاهاته، أدى إلى اختلاف الباحثين في تعريف هذا المفهوم باختلاف منطلقاتهم النظرية.

فالصحة النفسية إذن تجعل الفرد أكثر قدرة على الثبات والصمود حيال الضغوط والأزمات والمشكلات ومواجهتها ومحاولة التغلب عليها، كذلك تجعل الفرد أكثر حيوية وإقبالا على الحياة، كما تجعله أقدر على المثابرة والانتاج، وتساعد الفرد على فهم

قد سايروا متطلبات البيئة الجامعية فأصبحوا يحملون على عاتقهم مسؤولية تحقيق أهدافهم وأمال والديهم<sup>20</sup>.

وقد جاءت نتائج دراسة فاضل وسعدون (2017) مختلفة عن نتائج ما سبق من دراسات حيث توصلت إلى أن طلبة جامعة تلمسان يعانون من التعاسة النفسية والقلق، وكذلك خلل الوظيفة الاجتماعية بنسب متفاوتة، أرجعت الباحثة هذه النتائج إلى كثافة البرامج الدراسية التي تتضمن البحوث النظرية والتطبيقية، والضغوط المتعلقة باختيار التخصصات التي ترتبط مباشرة بمستقبلهم الممي<sup>21</sup>.

في ضوء هذه المعطيات الميدانية عن مستوى الصحة النفسية للطلاب الجامعي الجزائري تتجلى لنا بوضوح أهمية البحث عن أهم العوامل المؤثرة في مستوى الصحة النفسية للطلاب الجامعي، وباعتبار سمات الشخصية الايجابية مؤشرات مهمة للصحة النفسية كما تطرقنا إليه فيما سبق، من خلال هذه الدراسة سنحاول الكشف عن سمات الشخصية المنبئة بالصحة النفسية لدى طالب الجامعي من خلال نموذج عوامل الشخصية الخمسة الكبرى لكوستا وماكري (Costa & Mc Crae)

### 3. الجانب الميداني:

#### 1.3 منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي لملاءمته لغرض الدراسة.

نفسه ومعرفة إمكانياته والتخطيط لأهدافه والوصول إليها، بما يحقق له التوافق والتكيف في بيئته الاجتماعية.

لذلك نجد أن الباحثين في الجزائر قد اهتموا بدراسة واقع الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي باعتباره يقضي أغلب وقته في الجامعة مؤثرا ومتأثرا من خلال تفاعلاته مع الآخرين من زملاء، مدرسين، اداريين... في ظل الكثير من المعطيات والمستجدات التي من الضروري أن يتكيف معها بفعالية حتى يستطيع تحقيق أهدافه بما يخدم مجتمعه.

من بين هذه الدراسات نجد دراسة بلقندوز زينب (2017) التي توصلت إلى وجود مستوى عالي من الصحة النفسية لدى طلبة جامعة مستغانم<sup>17</sup>، وكذلك دراسة بن الصغير وبوداود (2017) التي توصلت إلى وجود مستوى فوق المتوسط من الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط<sup>18</sup>، أما دراسة بشير زناتي (2016) فقد توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الصحة النفسية للطلاب الجامعي يمكن أن تكون نتيجة لعوامل تتعلق بالمناخ الجامعي سواء من حيث الدراسة أو الإقامة الجامعية، بالإضافة إلى المخاوف المستقبلية المتعلقة بفرص العمل الشيء الذي يؤثر على الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي<sup>19</sup>.

وتوصلت دراسة شهري وهاشمي (2018) إلى أن طلبة جامعة يحي فارس بالمدينة (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية) لديهم مستوى معتدل من الصحة النفسية، الذي يرجع حسب الباحثين إلى تحقيقهم نوعا من التوازن النفسي والذي تأتي من خلال الانسجام الايجابي للطلبة مع ذواتهم ومع الآخرين، أي أن الطلبة

2.3 مجتمع وعينة الدراسة:

للأداتين على عينة مكونة من 30 طالب وطالبة في ضوء بعض مؤشرات الصدق والثبات، وكانت النتائج كما يلي:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة التدرج على مستوى قسم العلوم الاجتماعية المسجلين في السنة الثانية والثالثة بجامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة للسنة الجامعية 2019-2020 والبالغ مقسمين على 3 تخصصات هي: علوم التربية ارشاد وتوجيه، علم الاجتماع جريمة وانحراف، الفلسفة.

1.3.3 قائمة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى:

تتكون القائمة من 60 بندا، وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية هي: العصائية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة ويقظة الضمير، ويضم كل مقياس 12 بندا يجاب عنها باختيار بديل من خمسة.

وقد تم اختيار عينة عشوائية من التخصصات الثلاث بلغ حجمها 200 طالبا وطالبة.

صدق المقارنة الطرفية: قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا في كل مقياس من قائمة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، وهذا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين: مرتفعي الدرجات على المقياس ومنخفضي الدرجات، وكانت النتائج كالتالي:

3.3 أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تم تطبيق قائمة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى لكوستا وماكري تعريب وتقنين بدر الانصاري (1997) ومقياس الصحة النفسية لمرزوق العمري (2012) بعد التحقق من الخصائص السيكومترية

الجدول رقم (01) : دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين

(قائمة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المج العليا ن=8		المج الدنيا ن=8		العينة الأبعاد
		ع	م	ع	م	
0.01	14.08	2.73	39	2.21	26.8	العصائية
0,01	20.75	1.43	29.81	1.55	20.25	الانبساط
0,01	15.72	2.47	34.86	2.12	23.04	الصفاوة
0,01	15.3	1.20	25.8	2.11	16.25	الطيبة
0,01	22.51	0.82	26.68	1.60	17.36	يقظة الضمير

يتبين من الجدول رقم (1) أن: قيم " ت " كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، مما يشير إلى قدرة كل مقياس على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين، وهو ما يعتبر مؤشرا من مؤشرات الصدق.

**صدق الاتساق الداخلي:** وقد تم ذلك من خلال حساب قيم معامل الارتباط بين درجات الأفراد في كل بند ودرجاتهم الكلية على العامل الذي ينتمي إليه، وقد كانت القيم دالة احصائيا عند 0,01 او 0,05

**الثبات:** للتأكد من ثبات القائمة تم استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تم التطبيق الثاني للقائمة بعد حوالي أسبوعين من التطبيق الأول، بالإضافة إلى معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق وألفا لكرونباخ (قائمة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى)

المقاييس الفرعية	معامل ثبات ألفا لكرونباخ	معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق
العصابية	0.52	*0.96
الانبساطية	0.65	*0.92
الطيبة	0.72	*0.81
الصفاوة	0.56	*0.62
يقظة الضمير	0.58	**0.75

من خلال الجدول يتضح أن قيم معاملات الثبات لمقاييس قائمة عوامل الشخصية الكبرى بالطريقتين مقبولة ومناسبة للحكم على مدى صلاحية الاختبار للتطبيق على العينة.

### 2.3.3 مقياس الصحة النفسية:



يهدف المقياس إلى التعرف على مدى امتلاك الفرد لبعض الخصائص الايجابية التي تساعد على حسن التوافق مع نفسه ومع بيئته، يتكون المقياس من 7 أبعاد هي: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي وضبط النفس، توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال منتجة، التحرر من أعراض العصائية، البعد الانساني والقيمي، تقبل الذات وأوجه القصور العضوية.

**صدق المقارنة الطرفية:** قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا وممن تمثل درجاتهم 27 % من الدرجات الدنيا في مقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية، وهذا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين: مرتفعي الدرجات على المقياس ومنخفضي الدرجات وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (03) : دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين  
 (مقياس الصحة النفسية)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المج العليا ن=8		المج الدنيا ن=8		العينة المقياس
		ع	م	ع	م	
0,01	16,42	3,25	98,7	2,66	69,5	الدرجة الكلية للصحة النفسية

يتبين من الجدول رقم (03) أن : قيمة " ت " دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين، وهو ما يعتبر مؤشرا من مؤشرات الصدق.

**صدق الاتساق الداخلي:** من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الصحة النفسية مع بعضها البعض، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وبين بنود المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند 0.01 أو 0.05

**النتائج:** للتأكد من ثبات المقياس تم استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تم التطبيق الثاني للمقياس بعد حوالي أسبوعين من التطبيق الأول، بالإضافة إلى معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق وألفا لكرونباخ (مقياس الصحة النفسية)

الدرجة الكلية	معامل ثبات ألفا لكرونباخ	معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق
للصحة النفسية	0.82	*0.78

من خلال الجدول يتضح أن قيم معاملات الثبات لدرجات الأفراد على مقياس الصحة النفسية بالطريقتين مرتفعة، وهي مناسبة للحكم على مدى صلاحية الاختبار للتطبيق على عينة دراستنا.

### 4.3 عرض، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

في ضوء تساؤل الدراسة والهدف منها، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي بعد التحقق من أن شروط تطبيقه مستوفاة في بيانات العينة، وهذا لتحديد مدى إسهام عوامل الشخصية الخمسة الكبرى في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي، ويمثل الجدول التالي نتائج المعالجة الاحصائية:

الجدول رقم (05): تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى على الصحة النفسية لطلبة الجامعة

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
---------	--------------	----------------	--------------	----------------	----------	---------------



1	الثابت	30,26	6,25	0,36	0,12	4,84	0,01
	يقظة الضمير	0,71	0,13			5,15	0,01
2	الثابت	22,24	6,94	0,40	0,15	3,20	0,01
	يقظة الضمير	0,56	0,14			3,76	0,01
	الانبساط	0,36	0,14			2,50	0,05

مستوى الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي =  
 0,56+22,24 يقظة الضمير+2,70 الانبساط

يتضح من خلال نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي من خلال عاملين من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هما: يقظة الضمير والانبساط، حيث يسهم عامل يقظة الضمير في التنبؤ بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي بنسبة 12%، ويسهم عامل الانبساط بنسبة 3% في هذا التنبؤ، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العلاقة التي تربط يقظة الضمير والانبساط بالصحة النفسية.

حيث تشير يقظة الضمير إلى مجموع السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات، الالتزام والنظام في السلوك مثل التفاني، الاقتدار، الكفاءة، الروية والحذر واليقظة، كما يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، والواقعية في سلوك التوجه للهدف، وتدلل الدرجة المرتفعة على أن الفرد منظم، يتصف بروح المسؤولية، ويؤدي واجباته

يتضح من خلال الجدول أن النموذج الأول يبين نسبة إسهام عامل يقظة الضمير منفردا في تفسير التباين الكلي لدرجات أفراد العينة من طلبة الجامعة في الصحة النفسية، حيث وجدنا أنه يفسر لوحده ما نسبته حوالي 12% من تباين درجات الطلبة في الصحة النفسية، وبالتالي فإسهامه ضعيف لكنه يتنبأ بالصحة النفسية للطلبة عند مستوى دلالة 0,01 وعليه يمكننا اشتقاق المعادلة التنبؤية التالية:

مستوى الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي =  
 0,71+3,26 يقظة الضمير

أما النموذج الثاني وهو النموذج الذي يحتوي على عاملين هما: يقظة الضمير والانبساط، والذي يعني أن هذين العاملين يفسران مجتمعين ما نسبته 15% من التباين الكلي في درجات الصحة النفسية. فنجد أن عامل الانبساط يضيف إسهاما بنسبة 3% في مستوى الصحة النفسية وهو دال احصائيا، حيث أنه يتنبأ بالصحة النفسية لدى الطلبة عند مستوى دلالة 0,05 وعليه يمكننا اشتقاق المعادلة التنبؤية التالية:

المنبسط ويميل إلى التحكم في انفعالاته السلبية من خلال الخبرات الانفعالية الايجابية مثل الضحك والفكاهة الابتسام والتفاؤل، وهو ما يجعل الفرد دائما في حالة من الارتياح النفسي والشعور بالرضا والسعادة وهي من مؤشرات الصحة النفسية.

اتفقت نتائج دراستنا جزئيا مع دراسة منصورى وآخرين (2017) التي أثبتت وجود علاقات ارتباطية دالة احصائيا بين جميع عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والصحة النفسية لطلبة الجامعة، كما اتفقت أيضا جزئيا مع دراسة محمد عبد الخالق (2017) التي أثبتت وجود ارتباطات موجبة دالة احصائيا بين الصحة النفسية وعوامل الشخصية: الانبساط، القبول، الاتقان والتفتح للخبرة، ووجود ارتباط سالب دال احصائيا بين الصحة النفسية وعامل العصبية، كما توصلت الدراسة أيضا إلى إمكانية التنبؤ بالصحة النفسية لدى المراهقين من طلاب المدارس الإعدادية من خلال عاملي الانبساط والعصبية.<sup>22</sup>

#### 4. خاتمة:

تشير نتائج الدراسة إلى أهمية عوامل الشخصية كمتغيرات يمكن من خلالها التنبؤ بالصحة النفسية للطلاب الجامعي في ظل التغيرات الراهنة، والتحديات التي تشهدها الجامعة في عصرنا الحالي.

فقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن عاملي يقظة الضمير والانبساط يسهمان معا في التنبؤ بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي بنسبة 15%، حيث أن عامل يقظة الضمير كان الأكثر تنبؤا بنسبة 12%، ثم يليه عامل الانبساط بنسبة 3% من الصحة النفسية.

باستمرار وإخلاص، وهي صفات ايجابية تشكل سمات الشخص المتزن انفعاليا والمتوافق نفسيا واجتماعيا.

حيث يشير مفهوم الصحة النفسية حسب مرزوق العمري (2012) إلى مدى امتلاك الفرد لبعض الخصائص الايجابية التي تساعده على حسن التوافق مع نفسه ومع بيئته، وهو يشتمل على: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي وضبط النفس، توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال منتجة، التحرر من أعراض العصبية، البعد الانساني والقيمي، تقبل الذات وأوجه القصور العضوية.

فيقظة الضمير تجعل الفرد واعيا بإمكانياته وقدراته، ولديه احساس عال بالمسؤولية اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، وحريصا وملتزمًا بأداء واجباته على أكمل وجه، مع التأني والتفكير بروية قبل اتخاذ القرارات، وهذا ما يمنحه شعورا بالارتياح النفسي والرضا عن نفسه وعن ما يتخذه من قرارات.

أما بالنسبة لعامل الانبساط في علاقته بالصحة النفسية، فنرى أن الشخص الانبساطي يتسم بأنه شخص محب للاختلاط، يتوافق مع المعايير الخارجية، يوجه اهتماماته إلى خارج الذات ويحب العمل مع الآخرين، ويحترم التقاليد والسلطة، فالانبساط هو الآخر يرتبط بالعناصر الوجدانية الايجابية مثل الشعور بالسعادة والدفء والمرح والبهجة والرضا، وهي تدخل جميعا في مفهوم الصحة النفسية.

يتسم الشخص المنبسط بالاجتماعية التي تشير إلى الرغبة والاستمتاع بمصاحبة الآخرين والتعاطف معهم وإقامة علاقات سوية متزنة معهم، وإقامة شبكة متماسكة من العلاقات في الأسرة والجامعة، بالإضافة إلى توكيد الذات، كما أن الشخص

وعليه يمكن أن نوصي بـ:

ضرورة تطوير برامج للارتقاء بالصحة النفسية للطلاب الجامعي تأخذ بعين الاعتبار سمات الشخصية الايجابية وتأثيرها على الصحة النفسية.

ونقترح أن يكون هناك المزيد من الدراسات تسلط الضوء على أهمية سمات الشخصية في التنبؤ بالصحة النفسية على عينات أكبر، وفي مناطق مختلفة من الجزائر، وعلى شرائح أخرى من المجتمع، وباستخدام نظريات أخرى للشخصية مثل: (نظرية أيزنك، نظرية كاتل...)

5. الهوامش:

<sup>5</sup>نجم الدين نهلة، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقته بالحدثة لدى طلبة الجامعة، مجلة الفادسية للعلوم الانسانية، المجلد11، العدد 4، 2008.

<sup>6</sup>منصوري نبيل، عبد الله وناس وبرجي هناء، الصحة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة دراسة ميدانية على مستوى جامعة البويرة، دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، العدد 19، 2018.

<sup>7</sup>الأنصاري بدر، المدخل إلى علم نفس الشخصية (ط2)، الكويت: دار الكتاب الحديث، 2015، ص29.

<sup>8</sup>عبد الخالق محمد، استخبارات الشخصية (ط3)، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2000، ص25.

<sup>9</sup>صالحي سعيدة، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر 02، 2013، ص60.

<sup>10</sup>De Raad.B , The big five personality factors : The psycholexical approach to personality , Toronto : Hogrefe and Huber publishers, 2000, p89.

<sup>11</sup>هريدي عادل وطريف فرج، مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى والتدين وبعض المتغيرات الأخرى، مجلة علم النفس، 61، 2002، ص54.

<sup>12</sup>الحسيني هشام، مقياس العوامل الخمسة للشخصية (قائمة الصفات -الاستبيان)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. بدون سنة، ص08.

<sup>13</sup>مؤيد جرجيس، كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى تدرسي الجامعة والمحامين والصحفيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي، جامعة بغداد، العراق، 2007، ص34.

<sup>14</sup>أبو حسونة نشأت، الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطالبات المتزوجات في جامعة إربد الأهلية، العدد 8، 2018.

<sup>1</sup>البادري سعود، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والحاجات النفسية والميول المهنية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الثاني عشر بمحافظة الظاهرة بسلطنة عمان دراسة تحليلية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 2، العدد 4، 2017.

<sup>2</sup>أولاد هدار زينب، سمات الشخصية لدى طلبة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي التفكير الإيجابي وذوي التفكير السلبي بجامعة غرداية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 30، 2017.

<sup>3</sup>أبو زيتون جمال، العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بمهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين المنتحقين بالمدارس الخاصة بالمتميزين، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد44، العدد 4، 2017.

<sup>4</sup>هلال ساندرين والحلبية فدوى، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفكير الابداعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 7، العدد 8، 2018.

- المجلة الدولية للبحوث في التربية وعلم النفس، المجلد 5، العدد 02، 2017، ص 317.
- <sup>15</sup> بوشاللق نادية، الصحة النفسية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 3، العدد 6، 2002، ص 175.
- <sup>16</sup> حيدر ريم، مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأسمرية "دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"، مجلة التربية لكلية التربية الجامعة الأسمرية الاسلامية، العدد 3، 2017.
- <sup>17</sup> بلقندوز زينب، واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 4، العدد 1، 2017.
- <sup>18</sup> بن الصغير عائشة وبوداود حسين، مستوى الصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية وقسم علم النفس دراسة ميدانية بجامعة عمار ثلجي بالأغواط، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد 4، 2017.
- <sup>19</sup> زناتي بشير، مستوى الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي، الحوار الثقافي، المجلد 5، العدد 2، 2016.
- <sup>20</sup> شهري توفيق وهاشمي أحمد، الصحة النفسية للطلاب الجامعي، مجلة الفكر المتوسطي، العدد 13، 2018.
- <sup>21</sup> فاضل فايزة وسعدون سمية، مؤشرات الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين في ضوء مجموعة من المتغيرات طلبية جامعة تلمسان نموذجا، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 5، الجزء 1، 2017.
- <sup>22</sup> عبد الخالق محمد، عوامل الشخصية المنبئة بالصحة النفسية لدى المراهقين، مجلة الطفولة العربية، العدد 74، 2017.